تشانغ شياومينغ

سلسلة الصين الثقافية

الأثاث الصيني

ماريانا عياد

دار النشر الصينية عبر القارات

تشانغ شياومينغ

سلسلة الصين الثقافية

الأثاث الصيني

ماريانا عياد

藏书章

دار النشر الصينية عبر القارات

图书在版编目（CIP）数据

中国家具：阿拉伯文／张晓明著；玛丽亚安娜译. —北京：五洲传播出版社，2011.5

ISBN 978-7-5085-2108-4

I. ①中... II. ①张... ②玛... III. ①家具—简介—中国—古代—阿拉伯语 IV. ①TS666.202

中国版本图书馆CIP数据核字（2011）第075494号

中国家具

著　　者　张晓明
译　　者　玛丽亚安娜
责任编辑　徐蔚然
装帧设计　杨婧飞
设计制作　北京翰墨坊广告有限公司
出版发行　五洲传播出版社（北京市海淀区北三环中路31号生产力大楼B座7层
　　邮编：100088）
电　　话　010-82005927, 010-82007837（发行部）
网　　址　www.cicc.org.cn
承 印 者　北京画中画印刷有限公司
版　　次　2011年5月第1版第1次印刷
开　　本　720×965毫米　1/16
印　　张　9
字　　数　100千字
定　　价　99.00元

الفهرس

المقدمة ١

الينبوع عريق والمجرى طويل: مناقشة تاريخية ٣

فترة أسرتي شانغ وتشو: الأثاث البرونزي والأثاث الخشبي المطلي باللك ٤

فترة أسرتي تشين وهان: الأثاث المنخفض المتركز في الأسِرّة ٧

فترة أسرتي وَي وجين الجنوبية والشمالية: الاندماج الثقافي جلب أساليب جديدة في الحياة اليومية ١٠

فترة أسرتي سوي وتانغ والأسرات الخمس: مرحلة انتقالية لتناثر العالي والمنخفض ١٢

فترة أسرتي سونغ ويوان: الأثاث العالي المتركز في المنضدة والكراسي ١٥

عهد أسرة مينغ: روعة الأثاث الصيني الكلاسيكي—الأثاث على طراز أسرة مينغ ١٧

عهد أسرة تشينغ: قمة أخرى للأثاث الصيني الكلاسيكي — الأثاث على طراز أسرة تشينغ ٢١

موسيقى الخشب الشجية: مناقشة في الخامات ٢٥

مبدأ نُبل الخشب الصلب ٢٦

الخشب الصلب الرائع والنادر ٢٩

خشب الفلين سهل الاستخدام ٣٥

مواد أخرى مستخدمة في الأثاث ٤٠

المهارة والدقة: مناقشة البنية والشكل ٤٣

جوهر فن صناعة الأثاث الصيني — تركيب اللسان والنُقرة ٤٤

طريقة التركيب الكامل للأثاث النابع من المعمار التقليدي ٤٨

الأجزاء المكونة للأثاث المستمد من المعمار التقليدي ٥١

أبعاد متناسبة صناعة بديعة ٥٤

التصميمات الرائعة والبديعة: مناقشة الأشكال الزخرفية ٥٧

أساليب الزخرفة الأكثر تضميناً — فن التمليع بالشمع الساخن ٥٨

الزخارف المطلية كاملة التقنيات ٦٠

طريقة الزخرفة الأكثر شيوعاً — النقش والحفر الدقيق المُتقن ٦٣

التطعيم الفخم والمتعدد ٦٦

الزخرفة شائعة الاستخدام في الأجزاء التركيبية ٦٩

القوالب (الحواف) المتنوعة ٧٢

القطع المعدنية (الاكسسوارات) الزاهية والبارعة ٧٥

إثارة الاهتمام: مناقشة الأشكال ٧٩

أنواع الأسِرّة والتا ٨٠

أنواع المناضد والطاولات ٨٤

أنواع الكراسي والمقاعد ٨٩

أنواع الخزانات والدواليب ٩٣

أنواع الصناديق والصناديق الصغيرة ٩٧

أنواع البارافان ١٠٠

أنواع الحوامل ١٠٢

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

أنواع جذور الأشجار ١٠٤

المغزى العميق: مناقشة الثقافة ١٠٥

الأثاث المحلي ذو السمات المختلفة ١٠٦

المثقفون يشاركون في تصميم الأثاث على طراز أسرة مينغ ١١٢

مفهوم «نظرية الإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة» المتجسّد في الأثاث الصيني ١١٦

«القواعد والآداب» للأثاث التقليدي ١١٩

موضوعات الزخرفة ذات المغزى العظيم والرائع ١٢٦

الأثاث يستقر في «المنزل» — تنظيم وتوزيع الأثاث الصيني داخل الغرف ١٣١

الأثاث الصيني في الغرب ١٣٥

ملحق: جدول حول الترتيب الزمني للأسر الحاكمة في تاريخ الصين ١٣٨

المقدمة

الأثاث هو رفيق البشرية في حياتها.

في البداية، كان الأثاث يستخدم بغرض التلبية البسيطة للمتطلبات الحياتية الأساسية من الأكل والنوم، وبالتدريج مع تقدّم حياة المجتمع ومع تغيّر أسلوب السكن ومع تطور التقنيات وفنون الصناعة، دمج في النهاية بين الإمكانيات العلمية والفنية والعملية العالية، ليصبح أداة حياتية ممتازة ذات علاقة وثيقة للغاية بالناس.

وطوال مسيرة طويلة من حياة البشرية، حافظ الأثاث، سواء أكان أثاثاً صينياً أم أثاثاً غربياً، على علاقة وثيقة جداً مع سياسة المجتمع والاقتصاد والفكر الثقافي وأسلوب الحياة وغيرها من المجالات، كما عكس من البداية إلى النهاية وظيفتين مستقلتين تكمل كلتاهما الأخرى. حيث يعدّ الأثاث من ناحية هو منتجات فنية عملية؛ ومن جهة أخرى يتمتع الأثاث بوظيفة اجتماعية واضحة، فهو الشاهد الهام على التطور التاريخي للدولة وللأمة، كما أنه الشاهد الهام على تقدّم الحضارة الإنسانية.

ولذلك، لا ينظر الناس إلى الأثاث الصيني كمنتج حياتي ضروري يقدّم للإنسان للاستخدام البسيط فحسب، ولا ينظرون إليه كتسجيل ودليل على حرفية صانعه فحسب، بل يعدّونه الشاهد الهام على التطور التاريخي للصين، ويعدّونه رمزاً للسمات التاريخية للأمة الصينية وتقاليدها الثقافية. وهذا هو السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في قيام الصينيين بجمع الأثاث في السنوات الأخيرة.

فالأثاث الصيني يمثل الفنون الصينية بشكل بارز، ويتمتع بسمات الأساليب الفنية الشرقية الواضحة، ليشتهر بكونه إحدى لآلئ الفنون الشرقية. يقول البعض عن سمات الأثاث الصيني، إنها تبرز جمال خامات الأخشاب حيث يكمن المفتاح الرئيسي في قدرة الأثاث الصيني على إظهار طبيعية الأخشاب بشكل ينبض بالحياة؛ ويقول البعض إن المفتاح الرئيسي يكمن في فنون الصناعة الكاملة، فخطوطها تنساب بيسر ومهارة، وتركيبها ممتاز ومناسب؛ كما يقول البعض إن المفتاح الرئيسي يكمن في فنون التصنيع عالية المستوى، حيث الدقة في اللسان والنُقرة، الزخارف الأنيقة التي لا مثيل لها حقاً؛ ويقول البعض إن المفتاح الرئيسي يكمن في سحرها الرومانسي عبر التاريخ البعيد، أسلوبها الفني الأنيق

وسحرها في الأنماط الكثيرة والمتعددة.

ولن يسعنا أن نختار إجابة وحيدة سديدة.

إننا نؤمن أن كل من يحب الأثاث الصيني يحمل في قلبه إجابته. فهكذا هو الأثاث الصيني، تشعر به بشكل ملموس، تقترب منه، وهو كالقمر الغائم المفعم بالمعاني، ومستحق للتفكير. فقد هجر الأثاثُ معنا الهمجية لنسير إلى الحضارة، ويجب أن يواصل السير معنا، ليسير لمدة أطول، وليسير إلى الأعظم.

الينبوع عريق والمجرى طويل: مناقشة تاريخية

يعود تاريخ الأثاث الصيني إلى الأثاث الحجري والأثاث البرونزي قبل بضعة آلاف عاماً، ومع تغيّر أسلوب الناس في السكن، مرّ بمسيرة طويلة من التطوير بدءً من الأثاث المنخفض إلى الأثاث العالي.

فالأثاث الصيني يتمتع بتاريخ عريق، ليخرج علينا بروعة متعددة الأشكال...

فترة أسرتي شانغ وتشو: الأثاث البرونزي والأثاث الخشبي المطلي باللك

استطاع الناس استخدام الأثاث المصنوع من تراكم الحجارة وذلك في فترة استخدام الأدوات الحجرية، ولا بد أن هذا هو الشكل الأولي للأثاث البدائي. وقد كشفت أطلال قرية بانبو بمدينة شيآن في مقاطعة شنشي أن الناس بدأوا استخدام المصاطب الترابية المدفأة (توكانغ) وذلك قبل ستة إلى سبعة آلاف عاماً، ورغم أن ارتفاعها لا يتجاوز ١٠ سنتيمتر، لكن يمكن اعتبارها الشكل الأولي للسرير، كما أنها نبع الأثاث الصيني. في عام ١٩٧٨، اكتشفت منضدة خشبية بزخارف ملونة وذلك في أطلال تاوتسي بمحافظة شيانغفِن في مقاطعة شانشي، حيث نجد الرسوم المطلية بالألوان على الجانب الخارجي من سطح المنضدة وأرجل المنضدة، وهي تعدّ أقدم قطعة أثاث خشبية اكتشفت في الصين حتى يومنا هذا.

في عهد أسرة شانغ (عام ١٦٠٠ ق.م. – ١٠٤٦ ق.م.)، دخلت الصين عصر حضارة البرونز، ففي ذلك العصر كانت أنشطة تقديم القرابين تحتل مرتبة لا يعلو عليها شيء، لذا يمكن اعتبار بعض أواني

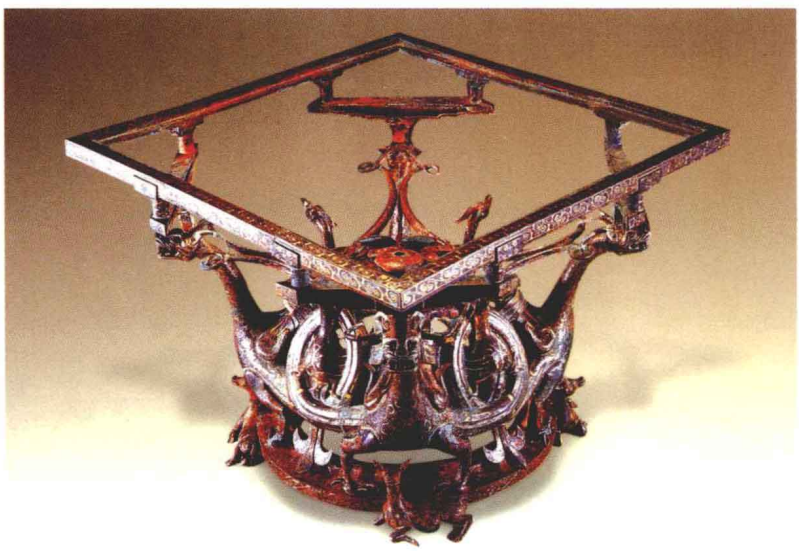

الممالك المتحاربة • منضدة مربعة برونزية
اكتشفت في مقبرة ملك دولة تشونغشان بمحافظة بينغشان في مقاطعة خِبَي. سطح المنضدة تدمّر، فبقي منها الحامل الذي يبدو بديعاً دون منازع.

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

القرابين المصنوعة من البرونز هي أول الأثاث. على سبيل المثال: إناء القرابين (تسو) البرونزي هو منضدة تستخدم خصيصاً في ذبح القرابين من الماشية وتقديمها، والوعاء جين البرونزي هو طاولة لوضع إناء الخمر. الأدوات البرونزية في عهد أسرة شانغ معظمها مصبوب كاملاً في الطين، بأشكال زخرفية تمنح شعوراً بالغموض والجدية والوقار والشراسة. في عهد أسرة تشو (عام ١٠٤٦ ق.م. – ٢٢١ ق.م.) نالت فنون الصناعة البرونزية تطوراً كبيراً، فظهر الصب المنفصل، اللحام، إزالة الشمع، الترصيع وغيرها من فنون الصناعة، فأصبحت الأدوات البرونزية جميلة الصناعة، بارعة المعالجة، يراها الناظر رائعة لا يعلو عليها شيء.

عصر الممالك المتحاربة • خمس عشرة مصباح متصل
اكتشفت في مقبرة ملك دولة تشونغشان بمحافظة بينغشان في مقاطعة خِبَي. حامل المصابيح يشبه شجرة كبيرة، عليها حيوانات التنين والقردة والطيور في أوضاع مختلفة.

المنضدة المربعة البرونزية المكتشفة في مقبرة ملك دولة تشونغشان التي تعود إلى فترة الممالك المتحاربة (عام ٤٧٥ ق.م. – ٢٢١ ق.م.)، يلتف فيها أربعة من حيوان التنين وأربعة من طائر العنقاء، تحتها قاعدة مستديرة بأشكال الغزلان، وأعلى رأس التنين حامل على شكل روافد السقوف، تدعم كل منها الإطار على جانبي زوايا المنضدة. قاعدة البارافان البرونزية المكتشفة في ذلك الوقت عينه، تنقسم إلى ثلاثة حيوانات هي النمر والبقرة والكركدن (وحيد القرن). أما تركيب الصور فيظهر المهارة، بأشكال تنبض بالحياة وكأنها حقيقية.

وقد ارتفع مستوى الإنتاج بشكل كبير في فترة الممالك المتحاربة بعهد الربيع والخريف (٧٧٠ ق.م. – ٢٢١ ق.م.)، كما تحسنت بيئة الحياة نسبياً، وتقدمت تقنيات صهر الحديد، وظهرت الكثير من الآلات والمعدات للتشغيل، مما يسّر الظروف لتصنيع الأثاث الخشبي، ودفع الارتقاء بمستوى تصنيع الأثاث. يقال إنه في هذا العصر ظهر عامل حرفي اسمه لوبان، يتمتع بتقنيات فائقة، واخترع المنشار، المثقب، المسحاج (فأرة النجار)، المجرفة (الرفش)، زاوية النجار، مرسمة النجار وغيرها من الأدوات. وتخليداً لذكرى هذا الحرفي المُعَلِّم العظيم، أطلقت عليه الأجيال اللاحقة لقب مؤسس حرف البناء في الصين.

كان السرير والمنضدة الصغيرة (جي) وشماعة الملابس والبارافان وغيرها هي الأثاث الخشبي الرئيسي في ذلك الوقت. ونظراً لأن الجلوس على الأرض كان من عادات المسكن لدى الصينيين في العصور القديمة، حيث كانوا في حياتهم اليومية يجلسون على الأرض راكعين أو يجلسون الأُرْبُعاء، لذلك كانت المنضدة والمنضدة الصغيرة (جي) منخفضة بعض الشيء. السرير الكبير بديع الألوان والمكتشف

في مدينة شينيانغ بمقاطعة خِنان هو قطعة أثرية من الأثاث يصعب الحصول عليها، له ست أرجل مموجة تسند سطح السرير، ويستخدم هيكل إطاري، تتصل أجزاؤه باللسان والنُقرة، وهو ثابت في تجميعه، وشكله الخارجي جميل. استخدام الأنواع المختلفة من اللسان كطريقة للربط، مما يدل أن هيكل اللسان والنُقرة والذي يعتبر السمة الأساسية للأثاث الصيني، قد استقر بشكل كبير في فترة الممالك المتحاربة. كما بدأ تسجيل وجود البارافانات الفاصلة بين المساحات داخل الغرفة بشكل رشيق وذلك في عهد أسرة تشو، وفي عهد الربيع والخريف، حيث أصبحت صناعتها وزخارفها بديعة نسبياً.

الأثاث الخشبي معظمه مدهون باللك لتزيينه. وقد سجلت الوثائق القديمة فنون التشطيب باللك، حيث كان الناس في العصر الحجري الحديث يستخلصون اللك من شجرة الورنيش (البرنيق) بعمل قطع فيها. ويمكن أن نرى من بقايا أدوات اللك المكتشفة، أن تقنيات التشطيب باللك في عهد أسرة شانغ انتقل إلى السرير والمنضدة والصندوق وغيرها من الأثاث. كما ظهرت في مقابر أسرة تشو الغربية أواني القرابين (تسو) المدهونة باللك. أما في عصر الممالك المتحاربة في فترة الربيع والخريف، فقد أحرز التشطيب باللك تطوراً كبيراً نسبياً. كما حلّت الكثير من أدوات اللك محل الأدوات البرونزية، وزادت أنواع المنتجات من اللك، فظهرت أواني القرابين المدهونة باللك، المنضدة الصغيرة (جي) المطلية باللك، السرير الخشبي المطلي باللك، صندوق الملابس المطلي باللك، المنضدة المطلي باللك وغيرها من أنواع الأثاث. فضلاً عن ذلك، نالت تقنيات الزخرفة ثراءً وتعدداً.

تم اكتشاف صندوق خشبي مرسوم باللك ومحفوظ بحالة جيدة وذلك في مقبرة يي، وهو نبيل تسنغ ببلدة سويتشو في مقاطعة هوبي في بداية عصر الممالك المتحاربة، ويُعَدّ

لوبان

كان لوبان (حوالي ٥٠٧ ق.م. – ٤٤٤ ق.م.)، يبدي اهتمام خاص بملاحظة الأشياء، وبالعمل والممارسة العملية أصبح ماهراً في صناعة آلات النجارة واختراعها. يقال إن أعشاب صغيرة أصابت أصبعه بجرح، فحاكى أسنان نصل العشب ليبتكر المنشار لقطع الأخشاب. ويقال إنه اخترع زاوية النجار، مرسمة النجار، المسحاج (فأرة النجار) والمثقب وغيرها من الأدوات. لذلك ينظر الناس إلى لوبان كتجسيد للحرفية الفائقة في التقنيات والصناعة، فقد ظلّت الأجيال اللاحقة تبجله كمؤسس حرف البناء وذلك طوال ما يزيد عن ٢٠٠٠ عاماً.

عصر الممالك المتحاربة ·البارافان ذو القاعدة باللك الملوّن

اكتشف في مقبرة تشو (Chu) بجبل وانغشان بمدينة جيانغلينغ في مقاطعة هوبي. عرضه ٥١.٧ سنتيمتر وارتفاعه ١٤.٧ سنتيمتر من الخشب، نُقش عليه ما يزيد عن ٥٠ شكل لحيوانات تنبض بالحياة.

أقدم صندوق للملابس من العصور التي تراها الأجيال اللاحقة، وهو مزخرف بصور غامضة تخلب الألباب، بها الحيوانات الغريبة، وهناك من الأساطير شخصية فوشي (أحد الأباطرة الثلاثة، ويقال إنه عَلّم الناس صيد الأسماك وتقديم القرابين)، نيويوا (إلهة أسطورية وأخت فوشي وزوجته، ويقال إنها منعت زواج الأخوة وخلقت البشر من الطين)، هويي يطلق السهام إلى الشموس وغيرها من القصص، فضلاً عن صورة الثمانية والعشرين كوكب والتي تعبر عن حركة الأجرام السماوية. هذه الصور الغامضة ربما تكشف معرفة الناس في عصر الممالك المتحاربة بالفضاء. أما المنضدة الخشبية المحفورة بالزهور والتي اكتشفت في شينيانغ بمقاطعة خِنان فقد استخدمت فنون الحفر بالإضافة إلى النقوش الملونة للزخارف باللك. البارافان ذو القاعدة المطلي باللك والذي اكتشف في وانغشان بمقاطعة هوبي، رُسمت عليه العنقاء والطيور والغزال والثعبان وغيرها من المناظر التي تتعارك مع بعضها، حيث تبدو أشكال الحيوانات عديدة، تتشابك وثابتة، فهي صور بديعة في فكرتها. كما تطوّرت في هذا العصر الزخارف المطلية بالذهب والفضة. فالمنضدة المربعة المصنوعة من البرونز والتي سبق ذكرها آنفاً، جسمها مصنوع من النحاس، واستخدمت تقنيات الذهب والفضة للزخارف باللك وذلك لعمل النقوش على شكل حراشف التنين وريش العنقاء والسُحُب. قاعدة البارافان البرونزي استخدمت فيها تقنيات الذهب والفضة للزخارف باللك وذلك لتجميل الزخارف، ولتبدو الصور أكثر حيوية. كما أن بعض الأثاث يتمتع بنقوش ذات أزهار سوداء وأرضية حمراء، بجانب الترصيع بالعاج والفيروز (التركواز) وغيرها.

كل ما سبق يوضح أن الحرفيين أتقنوا الزخارف باللك والحفر والترصيع وغيرها من فنون النقش على الأثاث الصيني وبرعوا فيها، كما يعني أن تقنيات الزخارف عبر ما يزيد عن ٢٠٠٠ عاماً قد حققت إنجازات فنية عالية.

فترة أسرتي تشين وهان: الأثاث المنخفض المتركز في الأسِرّة

امتدت لفترة قصيرة السنواتُ بين قيام تشين شي هوانغ «امبراطور أسرة تشين الأول» (٢٥٩ ق.م. – ٢١٠ ق.م.) بتوحيد الصين «تيانشيا» (كانت الصين يطلق عليها قديماً تيانشيا، أي ما تحت السماء) حتى القضاء على أسرة تشين، ولذلك لم تكتشف آثار للأثاث من عصر أسرة تشين. ويقول التاريخ إن قصر آفانغ الذي شيّدته أسرة تشين تعرّض للتدمير، حيث نشب حريق كبير استمر ثلاثة أشهر دون أن يخمد، فتخيّل عظمة قاعته وفخامة ما وُضع في غرفه. أما عصر أسرة هان (٢٠٦ ق.م. – ٢٢٠ م) فكان أول عصور ازدهار المجتمع الإقطاعي في الصين. حيث نجد كماً كبيراً من جداريات المقابر، الطوب المحفور

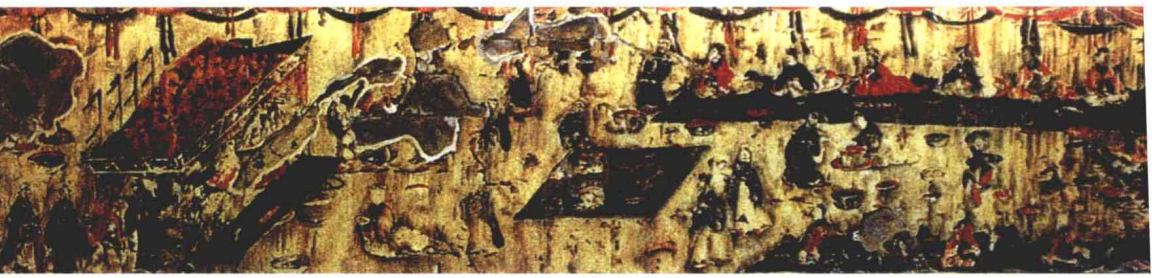

عصر أسرة هان الشرقية: «صورة الحفل وأكروبات بايشي»
مقبرة أسرة هان بمقصورة داهو (ضرب النمر) بمحافظة مي – مقاطعة خِنان، وفي الصورة نرى المنضدة وسجاد الجلوس في ذلك العصر.

بالنقوش، الحجر المحفور بالنقوش، ونماذج الأثاث وقطع من الأثاث، كلها قدمت لنا معلومات حقيقية يعتمد عليها عن الأثاث الخشبي في عصر أسرة هان. فعلى سبيل المثال نجد جدارية «صورة الحفل وأكروبات بايشي» الموجودة بمقبرة أسرة هان الشرقية بمقصورة داهو (ضرب النمر) بمحافظة مي – مقاطعة خِنان، الطوب المحفور بالنقوش «صورة الحفل» الموجود بمقبرة أسرة هان بمدينة تشنغدو – مقاطعة ستشوان، جدارية مقبرة أسرة هان بقرية تشو (اللؤلؤ) بمدينة لوهيانغ – مقاطعة خِنان، جدارية مقبرة أسرة هان بمحافظة وانغدو – مقاطعة خِنان وغيرها الكثير. وظلّ الجلوس على الأرض هو طريقة معيشة الناس في عصر أسرة هان، فالأثاث في هذا العصر قصير ومنخفض ويركز على السرير. حيث لا يزيد ارتفاع هذا الأثاث القصير عن ٥٠ سنتيمتر في المعتاد. كما انحسر في هذا العصر الأثاث البرونزي تاركًا مجالات الاستخدام، ليصبح الأثاث الخشبي المطلي باللك هو الأثاث القائد. واكتملت أنواع الأثاث، فشاعت سجاد الجلوس، السرير، تا (سرير ضيق وطويل ومنخفض)، المنضدة الصغيرة (جي)، المنضدة (آن)، الصندوق، الدولاب، البارافان، الكرسي المطوي (هوتشوانغ) وغيرها، فالأثاث معظمه يستخدم بسهولة ويوضع حسب الرغبة، حيث لا يكون له موضع ثابت.

ظلّ السرير في عصر أسرة هان نوع من الأثاث متعدد الأغراض، إذ كان قطعة أثاث للنوم وللجلوس، فهو ليس للنوم فقط، بل يمكن استخدامه في تناول الطعام، الاجتماع بالأصدقاء وغيرها من الأنشطة. وكانت طبقة النبلاء تتأنق جداً في سريرها، فبعضهم يضع عليه بارافان، وبعضهم يضع عليه ناموسية، وبعضهم يستخدم المجوهرات وغيرها من الأحجار النفيسة في زينته، لتضفي عليه جمالاً، ولتبرز شخصية مالكه وثراءه. أما تا فهو منخفض عن السرير، وأصغر قليلاً من السرير، حيث كان يقال قديماً إن «ما طوله ثلاثة وخمسة تشي (وحدة لقياس الطول، تعادل ثُلث المتر) يقال له تا، وما كان ثمانية تشي يقال له سرير». وينقسم التا نوعين، أحدهما لجلوس شخص واحد والآخر لجلوس شخصين، وهو مخصص لاستخدام المبجلين أو الضيوف.

أما المنضدة الصغير (جي) والمنضدة (آن) فتستخدمان لوضع الأشياء، كما تستخدم للارتكاز، ولها أنواع عديدة. المنضدة (آن) هي قطعة أثاث تشبه الصينية الكبيرة المستخدمة في يومنا هذا، يتنوع شكلها فهي مستطيلة أو مستديرة، وبعضها مزوّد من الأسفل بأرجل قصيرة. وهناك المنضدة المطلية باللك الملون والمكتشفة في مقبرة أسرة هان في آثار الملك ما بمدينة تشانغشا – مقاطعة هونان، سطحها ٦٠×٤٠ سنتيمتر، ارتفاعها ٦ سنتيمتر، شكلها مستطيل، بقاعدة مستوية، وفي زواياها الأربعة أرجل قصيرة ارتفاعها ٢ سنتيمتر، الزخارف على سطح المنضدة باللك الأسود، واستخدم اللك الأحمر لرسم إطارين، ورُسمت على الأرضية السوداء بين منتصف المنضدة والإطارين سُحُب باللونين الأحمر والأخضر الرمادي، بديعة المنظر وغير عادية.

الصناديق والدواليب التي تقوم بدور التخزين معظمها صغيرة وأنيقة، وكان الدولاب (الخزانة) العالي الكبير في بداية مرحلة التطور، ولم يترك نموذج «غرفة التخزين»، فأعلاه يشبه أسقف المباني، مثل مبنى خشبي يشبه غرفة تخزين صغيرة.

وتذكر الوثائق أن الكرسي المطوي الخاص بالمناطق الغربية في عهد أسرة هان الشرقية (٢٥ م – ٢٢٠ م) انتقل إلى السهول الوسطى، ليكون أول ضربة موجهة إلى شكل المسكن التقليدي في الصين. فالكرسي المطوي هو قطعة أثاث للجلوس استخدمته القوميات المتنقلة للخيول، يمكن طيه وبسطه، سهل الحمل، ثم تطوّر ليصبح ماتسا (كرسي مطوي يمكن حمله) وكرسي جياو (كرسي مطوي متشابك من الأسفل) وغيرها من الأنواع. وقد عمل على تغيير وضع جلوس الناس قديماً لبضعة آلاف عاماً، فأصبح من الصعب بقاء المنضدة الصغير (جي) والمنضدة (آن) منخفضة كما كانت لوضع الأشياء، ليتحول ارتفاع

أسرة هان ·منضدة (آن) باللك الملون
اكتشفت في مقبرة أسرة هان في آثار الملك ما بمدينة تشانغشا – مقاطعة هونان. أشكال الرسم والألوان تبرز جو العصر الرومانسي القوية في عهد أسرة هان.

أثاث المنزل كله من «المنخفض القصير» إلى «العالي تدريجياً».

كما دخلت فنون اللك على الأثاث في عهد أسرة هان مرحلة جديدة، حيث تخلّت عن تقنيات الرسم باللك التقليدية، وظهرت تقنيات اللك المتراكم حيث يستخدم اللك المتراكم السميك في عمل الزخارف والنقوش. وفي الأثاث المطلي باللك الملون، نجد اللونين الأسود والأحمر بديعين يخطفان البصر، بعضها تضاف إليه رقاقات من الذهب والفضة، قطع للنقوش النحاسية، المجوهرات، الزجاج وغيرها للزخرفة. وتذكر الوثائق في ذلك العصر عن البارفان المطلي باللك أن «البارفان الواحد صنعه عشرة آلاف شخص»، فنرى أن صناعتها تستهلك الكثير من الجهد البشري والموارد، لتبرز بشكل كبير أسلوب الدولة المتألق المبهر. البارفان المطلي باللك ذو الإطار النحاسي والذي اكتشف في مقبرة ملك يويه الجنوبية في عهد أسرة هان الغربية بمدينة قوانغتشو – مقاطعة قوانغدونغ، يصل عرضه إلى ٣ متر، لترى الأجيال اللاحقة لأول مرة بارفان كبير قديم محفوظ لما يزيد عن ٢٠٠٠ عاماً، فخم وتراعي الدقة في صناعته. منضدة المكتب بثمانية من التنين يطلقون الماء والتي اكتشفت في مقبرة أسرة هان بقرية تانغ التابعة لميناء ليانيوين – مقاطعة جيانغسو، لا تقارن في روعتها، ولا نظير لها في جمالها.

فترة أسرتي وَي وجين الجنوبية والشمالية: الاندماج الثقافي جلب أساليب جديدة في الحياة اليومية

فترة أسرتي وَي وجين الجنوبية والشمالية (٢٦٥ م – ٥٨٩ م) هي فترة اضطراب في التاريخ الصيني، حيث اندلعت الفوضى السياسية، واستمرت الحرب لسنوات، لكن التبادل بين الثقافة الصينية والأجنبية وثقافات القوميات المختلفة حقق قفزة لم يسبق لها مثيل، إذا يمكن أن يطلق عليها تاريخياً فترة اندماج ثقافي لقوميات معدودة على الأصابع. كما نالت الحياة الروحية للناس الحرية والانفتاح، وبين حين وآخر يظهر نبلاء يهجرون التقليدي، يسعون إلى الراحة والانطلاق، فاختبأوا عن الناس في البرية. عندما انتشرت البوذية في الشرق، ازدهرت رياح اعتناق العامة للبوذية. وتقدّمت تقنيات البناء، فارتفعت واتسعت مساحة الغرفة من الداخل. أما العادات الحياتية لقوميات الأقليات في الشمال الغربي فقد أثّرت تدريجياً على منطقة السهول الوسطى، وأكبر نموذج لذلك هو تغيّر وضع الجلوس. فوضع الجلوس الراكع في العصور المبكرة تغيّر تدريجياً ليصبح الجلوس مع مدّ الساقين إلى الأمام، حتى أن هذا الوضع يشابه جلوس الأُربُعاء كالرهبان والكهنة البوذيين، وهي أكثر أوضاع الجلوس انتشاراً في تلك الفترة. وفي الفترة نفسها، بدأت تنتشر وضعية جلوس فريدة، هي الجلوس والأقدام عمودية، وهي وضعية الجلوس الأكثر شيوعاً في يومنا هذا، وتغيرت صناعة الأثاث نسبياً لتتجه إلى الأثاث العالي.

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com